الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

مقياس: المدارس الفنية في الرسم

السنة الأولى ماستر دراسات في الفنون التشكيلية

السداسي الأول للموسم الدراسي 2026 /2025

المحاضرة 4: المدرسة الانطباعية

مفهوم الانطباعية وسبب التسمية:

وتسمى أيضاَ المدرسة التأثيرية أو التأثيرية نسبة لأحدى لوحات الفنان "مونيه " التي عرضت ضمن معرض الانطباعيين بباريس عام 1872م واسمها " تأثير شروق الشمس " وتعتبر الانطباعية الحد الفاصل بين الفنون السابقة وبداية الفن الحديث، حيث أثبتت بأن الحقيقة المرئية حقيقة متغيرة وليس ثابتة نتيجة لسقوط الضوء على الأشياء، وعلاقة ذلك بالنظريات العلمية التي حللت الضوء إلى سبعة ألوان" ألوان الطيف " وقد أتاحت الانطباعية بتحررها الكبير في اللون.

مميزات الانطباعية:

انبثقت الانطباعية من الواقعية لكن ضمن إطار علمي مختلف، هي تصور الواقع ولكن بألوان تعتمد على التحليل العلمي ألوان الانطباعيون نقية صافية، عنيت بتسجيل المشهد بعين عابرة ولحظة إحساس الفنان في مكان وزمان واحد أيضا عنيت الانطباعية بتسجيل الشكل العام للمشهد دون اهتمام للتفاصيل الدقيقة ، بل يسجلون الانطباع الكلي عن

الأشياء بطريقة توحي للمشاهد انه يرى الأجزاء رغم أنها غير مرسومة مما يزيدها سحرا وجمالا من مميزات الانطباعية أيضا عدم الاهتمام بالناحية الموضوعية للوحة ، فاللوحة في ذاتها هي المهمة وكلٌ متكامل كفكرة وألوان وأضواء بدلا من تركيزها على الفكرة فقط كما تفعل الواقعية.

أساليب المدرسة الانطباعية:

1. **الأسلوب التنقيطي:** وهو أسلوب يتبع برسم اللوحة بكاملها عن طريق النقاط الملونة المتجاورة .
2. **الأسلوب التقسيمي:** ويعتمد هذا الأسلوب على تقسيم السطوح إلى مجموعة ألوان متجاورة صريحة دون أن يمزج الألوان أو يخلطها، فيرسم بألوان نقية صافية .
3. **الأسلوب الثالث** يعنى برسم الأشكال أكثر من مرة في لحظات متغيرة من النهار، كأن يرسم الفنان منظراً للطبيعة في الصباح، ثم يعود ليرسمه في الظهيرة، ثم يرسمه في المساء عند غروب الشمس.

رواد المدرسة الانطباعية:

كلودمونيه

ولد سنة 1840 في باريس –توفي عام 1926 في غيفرني، كان رسّام فرنسي. رائد المدرسة الانطباعية في الرسم، قام بإنجاز لوحة جديدة عام 1872 م، وسماها "انطباع، شمسٌ مشرقة"، ولما كان الأول في استعمال هذا أسلوب جديد من التصوير، فقد اشتق اسم المدرسة الجديدة من اسم لوحته: الانطباعية. ولهذا يعتبر أشهر مؤسسي الانطباعية.

في بداية حياته عشق البحر وظل شغوفاً به طوال حياته. وعندما بلغ سن الخامسة عشرة كان قد برع في الرسوم الكاريكاتورية، حتى اشتهر إلى الحد الذي جعله يتكسب منها عندما كان يرسم

الوجوه مقابل عشرين فرنكا للرسم الواحد كان من أبرز زعماء طريقة الرسم في الهواء الطلق، السويسرية، وفي العام التالي التحق بالجيش وأرسل إلى الجزائر، ومن هناك كتب يصف وقع الألوان الشديدة والألوان المتوهجة في هذه البلاد الشرقية والعزيزة على نفسه.

ادوارد مونيه

يعتبره النقاد الخطوة الأولى نحو الانطباعية، لأنه فتح باب امام فكرة الحرية في الموضوع والتقنية، رغم انه لم يكن من مؤسسي حركة الانطباعيين بشكل مباشر، الا ان أسلوبه في استخدام اللون والضوء ألهم جيلا كاملا من الفنانين كان يفضل الرسم في الطبيعة والتقاط المشهد كما يظهر للعين دون مثالية أو تزيين.

كميل بيسارو (1830 – 1903)

يُعتبر أحد آباء الانطباعية الفرنسية الأوائل. وكان له تأثير دائم على فان غوخ وغوغان وسيزان. وفي سنواته الأخيرة ارتبط بعالَم جورج سورا والنُقطيّة باعتبارها التطوّر الطبيعي للانطباعية، ورغم أن الكثيرين يعتبرون بيسارو انطباعيّا فرنسيّا، إلا انه ولد في جزر العذراء لأب برتغالي وأمّ من جمهورية الدومينيكان. ولم يذهب إلى باريس إلا في عام 1855 عندما قصدها لتعلّم الرسم حيث تتلمذ على يد كميل كورو وغوستاف كوربيه.

بول سيزان:

يعد حلقة الوصل بين الانطباعية وبداية الفن الحديث، عرف بعبارته الشهيرة «أريد أن أجعل من الانطباعية شيئا متينا مثل الفن الذي صنعه متحف اللوفر.